

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة الفاتحة [1] تنمة المقدمة - علوم سورة الفاتحة وتفسير البسملة

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح. به النفوس وتستريح النقطة الثانية صحة القصد. صحة قصد المؤلف ان يكون حسن النية. وحسن الطوية وغايته من التفسير وغايته من التأليف فيه. بيان الحق وعدم الانتصار لهواه. ولا لنحلته -
[00:00:00](#)

وهذه تختلف عن صحة المعتقد. صحة المعتقد تتعلق بعقيده. اما صحة القصد فتتعلق بنيته من هذا الدرس. وهذه مسألة ايضا بينه وبين ايضا يذكر المفسرون جودة القريحة. وهذه مسألة ايضا تتعلق بالشخص نفسه. فالناس ليسوا سواء في فهم كلام - [00:00:46](#)
وهذه مسألة تتعلق الى حد كبير بفهم اللغة. بفهم اللغة وجودة القريحة في فهمها وهذه مسألة ايضا يتفاوت فيها الناس فالعلماء يقولون لا ينبغي ان يتصدى للقرآن ولا تفسيره الا من كان لديه - [00:01:06](#)

في اريحية جيدة في فهم كلام العرب وممارسة. وهذا هو الشرط الذي ايضا ذكره رابعا وهو ما يسمونه بالدربة والميراث في فهم كلام العرب ولذلك القراءة في كتب اللغة ولا سيما كتب البلاغة الاولى ككتب عبد القادر - [00:01:26](#)
وايضا القراءة في الشعر العربي القديم. الذي يحتج به من الشعر الجاهلي والشعر الاسلامي والاموي فانها تشدق قريحة القارئ لها وتؤهله لهذا الدور. ولذلك كان الامام الواحد رحمه الله صاحب كتاب البسيط في التفسير وكتاب الوسيط وكتاب الوجيز هذه ثلاثة كتب مطبوعة كلها الامام الواحدي كان في - [00:01:46](#)

اول امره يكثر من القراءة في كتب الشعر. ودواوين الشعراء واللغة. فقال له احد مشايخه الذين انقطع لهم لقراءة الدواوين قال له قد بالغت في قراءة الشعر والعربية الشيخ اخشى ان يفوتك الاخذ عنه. والناس تأتيه من الافاق لقراءة التفسير عليه - [00:02:16](#)
اقصد بذلك آا احمد بن ابراهيم او احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي آا صاحب تفسير الكشف والبيان وهو شيخ الامام الواحدي. فقال الامام الواحدي كلمة جميلة تدل على انه قد عرف كيف يسلك الطريق قال - [00:02:46](#)

انما اتبلغ بهذا من اجل ذاك. بمعنى انه يقصد بدراسته وكثرة اه قراءته للعربية والادب والشعر ان يتأهل لدراسة التفسير. ولذلك ظهر في تفاسير الامام الواحدي اثر اتقانهن العربية وجودة اه معرفته بها. ومثله الامام الطبري رحمة الله عليه فالامام الطبري يعتبر يعتبر -
[00:03:06](#)

من نحات اه العربية الكبار ومن علمائها. وقد سئل اه ابو بكر بن مجاهد كما ذكر في ترجمته. اه بترجمته يقول سألنا ثعلب يوما فقال من بقي فيكم يا اهل الناحية من النحى؟ يقصد - [00:03:36](#)

اهل شرق بغداد. قال ابو بكر ابن مجاهد لم يبقى منا احد. يقول ما بقي احد الا ان يكون الطبري فقال ثعلب ان كان بقي فيكم ابن جرير الطبري فقد بقي فيكم نحو كثير او علم كثير. قال ابن مجاهد وكان آا ابو العباس ثعلب آا الشيباني رحمة الله عليه - [00:03:56](#)
لا يكاد يشهد لاحد بالتقدم في العربية. لشدته وفي في يعني في شروطه والى اخره. فثعلب رحمه الله يرى ان الامام الطبري من ائمة النحو قال كلمة جميلة قال وقد كان فرغ من قراءة دواوين الشعر عليه - [00:04:26](#)

قبل ان يجتمع علي الناس. ولذلك ثعلب من ائمة من من شيوخ الطبري المتقدمين ظهر اثر فهم الطبري للعربية ظهورا واضحا في تفسيره فهو يعتبر عمدة في هذا الجانب. فمسألة الدربة والمران يرون انها من الشروط التي ينبغي ان نتحلى بها من يتصدى للتفسير

كلام الله سبحانه وتعالى. هناك شروط تحصيل علمي وهذه هي التي يذكرونها يذكرها كما اشار اليها هنا البيضاوي و اشار اليها السيوطي والزركشي في كتبهم في علوم القرآن. يشترطون ان يكون من يتصدى للتفسير عالما بالعربية. والعلم بالعربية فروع -

00:05:06

الفرع الاول هو علم اللغة. المقصود بعلم اللغة المعجم دلالة المفردات. فينبغي من يتصدى للتفسير ان يكون عالما بهذا الجانب ويعتمد على الكتب المهمة في هذا الجانب. والمعاجم كما تعلمون المعاجم العربية كثيرة. ينبغي على المتخصص طالب علم التفسير ان -

00:05:26

ما هي الكتب المهمة؟ وانا اقول كتب المعاجم المهمة التي انصحكم دائما بالرجوع اليها. كتاب تهذيب اللغة للزهري هو كتاب عمدة وحجة ولا ينقل الا ما صح عن العرب. كتاب اه الصحاح للجوهري وكتاب المجمل لاحمد بن فارس - 00:05:46
المحكم لابن سيده هذه الكتب العمدة التي ينبغي على الباحث ان يرجع اليها ويراجعها وايضا كتب اخرى كثيرة كتاج العروس وغيرها لكن تاج العروس العروس هو آ المعاجم المتأخرة دخل فيها بعض الخلل في اللغة - 00:06:06
بسبب اه حمل الايات على معاني وتأويلات بعيدة كما ذكرنا ان التأويل المذموم الذي المذموم الذي نتحدث عنه في دروس التفسير هو والتحريف هو التحريف التأويل بمعنى التحريف بمعنى صرف الالفاظ العربية عن معانيها الصحيحة لحجج غير صحيحة -

00:06:26

فهذا العلم الاول. العلم الثاني علم النحو. وعلم النحو كما تعلمون علم واسع وان كان تشقيقه علم الكلام فيه قد آ يعني ادخل الكثير من العنت على طلابه حتى اصبح الطالب يرى في كثرة كتب النحو وكثرة منظوماته والفه - 00:06:46
عائقا يعوقه عن تحصيل هذا العلم. وهو علم سهل. بل وعلم ممتع. وليس فقط سهل. ولذلك ينبغي على طالب العلم ان يركز على كتب محددة ومنظومات محددة يتقنها ولا ينظر بعد ذلك الى كثرة الزوائد وكثرة المسائل - 00:07:06
وقد تتبعت ان الكتب التي اه التي كتبت في النحو خاصة في التفاسير هنا التي نتحدث عنها فوجدت انها يمكن ان نقسمها اربعة اقسام التي كانت في منطقة البيضاوي آ النوع الاول هو آ ما يمكن ان نسميه التفسير آ - 00:07:26
الوظيفي بمعنى اصبحت كتب النحو او كتب التفسير كانها كتب نحو. تجد فيها خلافات النحاة والبصريين والكوفيين ونقاشات وترجيحاتهم. ويمكن ان نمثل لذلك بتفسير الواحدي البسيط. فتفسير البسيط للواحد يعتبر كتاب نحو بالدرجة الاولى - 00:07:46
قد حقق بالمناسبة في قسم القرآن وعلومه. وكان ينبغي ان يحقق في قسم النحو. لا في قسم آ القرآن وعلومه فهذه نوع او هذا اتجاه من اتجاهات النحو في كتب التفسير. ان النوع الاخر آ النوع الذي يمكن ان نسميه النحو البلاغ - 00:08:06
بمعنى استثمار النحو في الوصول الى معاني آ القرآن الكريم البلاغية. ورائد هذا العلم هو الكشاف بالزمخشري. الزمخشري نجح نجاح كبير جدا في توظيف علم النحو في آ بيان معاني القرآن الكريم - 00:08:26
وبيان الدلالات البيانية والبلاغية. وهذه مؤثرة مهمة جدا جدا من ثمار علم النحو. اه وتوظيفها بالذات في علم التفسير آ الثالث او النوع الثالث هو النحو المنطقي وآ اكثر من - 00:08:46

لاحظته ادخله في تفسيره هو الرازي. فقد جاء الى علم النحو وادخل فيه علم الكلام وخاصة فيما يتعلق بالحدود والتعريفات النحوية. فاضر بالنحو كثيرا وبالتفسير. وتأثر به الى حد ما فهذه ثلاثة اتجاهات. الاتجاه الرابع هو ما ما ندرسه في تفسير البيضاوي البيضاوي - 00:09:06

لخص كلام الزمخشري فاستبعد آ يعني الكثير من الاعتزاليات التي استنبطها او التي آ جعلها مبنية على معتقده او على اعتزاله. وايضا آ لم ينسب كما فعل الواحد كل المذاهب وللنحويين والخلافات - 00:09:36
وانما اخذ الثمرة ووظفها توظيفا جيدا في كتابه التفسير. ويمكن ان نسميها النحو المختصر ان صح التعبير في توظيف توظيفه توظيفا جيدا في فهم المعنى. فهذا علم النحو مهم جدا ولا يمكن لاحد ان يفهم التفسير وهو لا يفهم النحو. لا - 00:09:56

هذا وعلم النحو كما قلنا علم سهل ميسر يمكن للواحد منا ايها الاخوة ان يقرأ الاجر رومية وشروحها وهي يعني متن سهل ومهم في نفس الوقت سهل ومهم وتعرض للاصول المهمة. فان اراد ان يتوسع فعليه مثلا قطر الندى لابن هشام - [00:10:16](#) روحه كثيرة وانا ارشح لكم آآ شرحه الذي شرحه الشيخ عبد الله الفوزان تعجيل الندى هو كتاب سهل العبارة محدد دراسي ونحن عندما نقول مثل هذا يا اخوان نقصد جعل هذا الكتاب اصلا تعتمد عليه. وتقول خلاص هذا علم النحو هذا الكتاب - [00:10:36](#) في علم النحو وكثير خيرك اذا اتقنت هذا الكتاب واصبح لا يغيب عنك شيء من مسائله فمسموح فيما زاد على ذلك لان لا يكاد يزيد على ان ذلك الا مسائل قليلة تجدونها في الحواشي والتقارير اه الاستدراكات ولا يكاد يحتاجها طالب العلم - [00:10:56](#) لكن الاصول ينبغي ان تكون حاضرة في ذهنه. لانه لا يقبل ابدا ان لا يفرق القارئ بكتب التفسير والمتحدث فيه يفرق بين المفعول به وبين التمييز وبين المفعول المطلق والمفعول لاجله وهذه القضايا المهمة الاساسية في علم النحو. العلم الثالث - [00:11:16](#) علم البلاغات وايضا علوم البلاغة كما تعلمون هي ثلاثة علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع خاصة علم البيان وعلم هذان العلمان بالذات هما اهم علوم البلاغة. ثم يأتي البديع بعد ذلك فهو من المحسنات يعتبر. وايضا في هذه في - [00:11:36](#) هذا العلم كتب كثيرة. كتب كثيرة للمتقدمين وللمتأخرين كتب مختصرة وكتب متوسطة وكتب مطولة. والهدف هو ان تفهم هذه خاصة عندما تدخل في هذه الكتب فانك تجد الاطناب الایجاز التكرير الاختصار المجاز الاستعارة المكنية - [00:11:56](#) المجاز المرسل المجاز اللغوي هذه كلها مصطلحات لابد ان تعرفها. ان تدخل في هذا التخصص وانت تعرف ما معنى مجاز عقلي؟ ما معنى مجاز قوي استعارة مكنية وهكذا. تشبيه تمثيلي ونحو ذلك. لانها كثيرة التردد في كتب النحويين وفي كتب المفسرين -

[00:12:16](#)

والبلاغيين. نأتي الى علوم القرآن وهذه مهمة جدا في ادوات المفسر يذكر العلماء من علوم القرآن. بعض علوم القرآن مهمة جدا يتوقف عليها فهم التفسير. وهذه ما اصطلح عليها العلماء بتسميتها اصول التفسير. فاصول التفسير هي جزء من علوم القرآن. ما هي اصول -

[00:12:36](#)

قالوا هي العلوم التي يتوقف فهم القرآن الكريم على معرفتها. ولذلك تجد مثلا على سبيل المثال اسباب النزول. اسباب النزول ليست في درجة واحدة. فبعض اسباب النزول لا يمكن ان تفهم الا بمعرفتك - [00:12:56](#)

هذا يمكن ان نقول هذا من اصول التفسير. وجزء منها لا ليس مؤثرا في معنى او في فهم الاية فهذا يعتبر من علوم القرآن هكذا. فعندنا علم القراءات. علم القراءات مهم جدا للتفسير. سوف يأتي معنا. ونحن ذكرنا لكم في بداية حديثنا ان الامام البيضاوي فسر -

[00:13:16](#)

كتاب افسر القرآن الكريم على غير رواية حفص عن عاصم. وكنت اظن انه فسرهما على رواية الدوري عن ابي عمرو او رواية اه نافع فوجدت انه ايضا لم لم يفسرها على هاتين الروايتين ولعلنا ان شاء الله يظهر - [00:13:36](#)

انا ما هي الرواية التي اعتمدها؟ هذه مهمة جدا عندما تأتي للتفسير مثلا. فعندما تأتي مثلا الى قوله سبحانه وتعالى وانظر الى نظامي كيف ننجزها؟ هناك قراءة قراءة نافع وانظر الى العظام كيف ننشرها - [00:13:56](#)

بالراء ننشزها مأخوذة من النشز المكان المرتفع ومنه آآ واللآتي تخاف هنا نشوزهن. واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا. فهذا معنى مختلف. وانظر الى عظامي كيف ننشزها وما مأخوذة من النشز؟ الاحياء بعد الموت والبعث. فمعنى ايظا مختلف ولكنها قريبة على كل حال من

بعضها البعض. لكن - [00:14:16](#)

مهم جدا معرفة القراءات ولا سيما القراءات المؤثرة في المعنى. وهذه هناك كتب متخصصة في الجانب اسمها كتب توجيه القراءات. تقول لك هذه القراءة معناها كذا وهذه القراءة معناها كذا. هذه كتب توجيه القراءات. لكن تأتيك بعض - [00:14:46](#)

القراءات او الاختلاف فيها لا يؤثر في المعنى. مثل مثلا الامالة في قوله والظحى هذي غير مؤثرة في المعنى. لكن هناك قراءات مؤثرة في المعنى هذي مهمة جدا للمفسر وهذا الذي تمر معنا في كتب التفسير تجدون انه يأتي بالقراءات تؤثر في المعنى قال واما على -

[00:15:06](#)

فلان فدالتها كذا فيفسر على القراءتين. أيضا علم اسباب النزول كما قلت لكم مهم جدا ولا سيما الجانب الذي يؤثر في فهم الآية علم الناسخ والمنسوخ وهو مهم جدا ان تأتي الى تفسير الآية وانت مستحضر للناسخ والمنسوخ من الايات فمثلا - [00:15:26](#) فيأتي احدكم يتحدث عن قوله سبحانه وتعالى مثلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. وهذه الآية في سورة ال عمران. ويقول ان الله سبحانه وتعالى قد نهى في هذه الآية عن اكل الربا اضعافا مضاعفة. وكأنه - [00:15:46](#) افهم من هذه الآية انه يجوز ان يؤكل الربا اذا كان غير مضاعف. فيقال نعم فعلا دلالة الآية قد تدل على ذلك لكنها منسوخة. والآية الناسخة لهذه كل الايات التي وردت في الربا هي الآية التي في سورة البقرة. في قوله سبحانه وتعالى - [00:16:06](#) واحل الله البيع وحرم الربا. هذه مسألة مهمة جدا. يأتي شخص مثلا فيتحدث في الطلاق على سبيل المثال. ويتحدث عفوا في عدة المتوفى عنها زوجها مثلا. عدة المرأة المتوفى عنها زوجها موجودة في القرآن الكريم في موضعين. او في ثلاثة مواضع - [00:16:26](#) في سورة البقرة في الموضع الاول يقول عدة المرأة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا واللاتي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. اظنها اية مئتين واربعة وثلاثين - [00:16:46](#) في هذا الحدود يعني. ثم بعدها تأتي الآية التي تقول اه والذين متاعا الى الحول غير اخراج. فجعل عدة المتوفى عنها زوجها سنة كاملة. طيب ثم يأتي فيقول بعضهم الناسخ - [00:17:06](#) نحن درسنا الناسخ والمنسوخ. انظروا الى تداخل علوم القرآن. درسنا علم الناسخ والمنسوخ ان المتأخر ينسخ المتقدم. طيب سورة البقرة قرأ اية التي تقول سنة متأخرة. على التي تقول اربعة اشهر وعشرة. فهل عدة المرأة المتوفى عنها زوجها فعلا الان - [00:17:26](#) يعني الحكم الذي عليه العمل هل هو سنة او اربعة اشهر وعشرة ايام؟ هو اربعة اشهر وعشرة ايام. طيب كيف نجيب على هذا الموجود في سورة البقرة المتقدم في التلاوة اربعة اشهر وعشر ايام والمتأخر سنة. نقول هذا صحيح ولكنها لم تكن في النزول على ترتيبها في المصحف - [00:17:46](#) فهذه مسألة اخرى في قضية ترتيب الايات من حيث النزول. فهي مؤثرة في هذا العلم. ولابد للمفسر ان يعرف هذه الحقائق ويعرف اسباب النزول والناسخة والمنسوق المتقدم والمتأخر. وهذه يعرفها من خلال الرواية ومن خلال كتب علوم القرآن. وهي وهي ايضا مرتبطة - [00:18:06](#) القوى المدني عندما تعرف ان هذه الآية او السورة مكية وهذه مدنية فالعادة ان المدني ينسخ المكي وليس العكس. وهكذا فهذه مهمة جدا مفسر هذه العلوم لابد له ان يتعلمها قبل ان يخوض هذا العلم. ايضا علم القصص القرآني ايضا هو مهم جدا من العلوم التي ينبغي على المفسر ان - [00:18:26](#) يتقنها. وكذلك علم المناسبات وعلم المناسبات ايضا وهو معرفة المناسبة بين السور فيما بينها وبين الايات فيما بينها وفيه تفاصيل علم الوجوه والنظائر علم اصول الدين ويقصدون به العقيدة. اه علم الفقه اصول الفقه. اه علم المقاصد ايضا - [00:18:46](#) بعض العلماء يذكر علم المقاصد كشرط من شروط المفسر لا يكفي ان يكون المفسر عالما بالفقه فقط او باصوله وانما ينبغي له ان يعرف المقاصد التي من اجلها نزلت هذه الايات. والتخفيف مثلا او الى اخره او رفع الحرج. وهي قضايا مهمة جدا - [00:19:06](#) في فهم اه التفسير وفي الوصول الى المعاني اه الصحيحة. وهذا علم المقاصد يدخل في التفسير ويدخل في فهم آ السورة كاملة وهو ما يسمونه الان مقاصد السور. بمعنى ان تتأمل في السورة وتعيد النظر فيها وان يكون لديك دربة في هذا الجانب - [00:19:26](#) وتعرف كيف تستخرج المقصد الاساسي للسورة من خلال العمود الذي آ تدور كل محاور السورة حوله. فهذه ايضا مهمة جدا للمفسر ان ان الحديث واصول الحديث ايضا من العلوم المهمة لانه انظروا الان البيضاوي مثلا البيضاوي عنده ظعف شديد في علم الحديث - [00:19:46](#) ولذلك اورد احاديث موضوعة كثيرة واحاديث ضعيفة. فينبغي على المفسر ان يكون عارفا وعالما بالحديث واصوله حتى يقع في مثل هذا الموقف. يذكر الحديث الموضوع على انه حديث يستشهد به ويحتج به. ايضا معرفة - [00:20:06](#) الالفاظ التي يقتضي الايجاز استعمالها في التفسير. وهذه لا اذكر انه انبه اليها من المفسرين الا ابن عطية رحمه الله. مثلا على سبيل

المثال نحن نقول دائما يقول الله تعالى او حكي الله تعالى على لسان النملة. قالت نملة يا ايها النمل كذا وكذا. او حكي الله على -

[00:20:26](#)

سليمان. هذه عبارات يقولها بعض المفسرين. ويتجاوزون في استخدامها. هل هذا يجوز او ما يجوز؟ ولذلك ابن عطية رحمه الله في

مقدمة تفسيره هذه العبارة. قال واعلم ايها الناظر في كتابي هذا انني استخدم ربما استعملت عبارات قد لا - [00:20:46](#)

يعني يقتضي النظر جوازها. كان يقول حكي الله او ذكر الله او نحو ذلك من العبارات وان يعني هو يقول انا اتقلل منها بقدر

الاستطاعة ولكن هي موجودة في كتب التفسير. فنرجو ان شاء الله ان لا يكون في ذلك حرج ولا - [00:21:06](#)

يكون في ذلك بأس. فالمفسر ينبغي عليه ايضا ان يتحرز في مثل هذا الجانب. ايضا ذكر بعض المعاصرين معرفة فقه الواقع ينزل

هذه الايات على واقع الناس. فان القرآن الكريم كما انه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الف واربع مئة كم يعني وثلاثة -

[00:21:26](#)

عشرين سنة او كذا انه ايضا كانه نزل الساعة ولذلك انت عندما تقرأ سورة التوبة او تقرأ سورة الانفال تقرأها تقول هذي كانها نزلت

امس نزلت في احداثنا اليوم تكشف المنافقين وتبين ما ينبغي على المسلم ان يقف وكيف ينبغي عليه ان الى اخره. فينبغي -

[00:21:46](#)

على المفسر ان يكون لديه معرفة بواقع الناس حتى يعالج واقع الناس بكلام الله سبحانه وتعالى. وفي النهاية هذه هي الثمرة التي

يتحررها من يفهم كلام الله ومن يطلب تفسيره لكي يعالج بها واقع واقع الناس. ايضا اه بعضهم يشترط - [00:22:06](#)

معرفة العلوم النظرية الموجودة اليوم مثل على سبيل المثال الفيزيا والكيميا طبعا هذا فيه نوع من المشقة ولكن يمكن ان يقال ان

يكون لديه معرفة وصول هذه العلوم او مسائلها. وهذه دخلت اليوم شئنا ام ابينا في كثير من قضايا الاعجاز التي تكتب - [00:22:26](#)

فيأتي هذا الكيميائي ويكتب في التفسير ويأتي الفيزيائي ويأتي الجيولوجي ويأتي البحار والى اخره. وكل يريد ان يتناول القرآن

الكريم من زاوية زاوية تخصصه العلمي الفيزيائية او الفلكية ينبغي ايضا ان يكون لدى من يتحدث في التفسير المام بمثل هذه

القضايا حتى يعرف - [00:22:46](#)

الصواب من الخطأ في هذه القضايا. هذا فيه نوع من التفصيل ايها الاخوة لما اجمله الامام البيضاوي في مقدمته عندما قال انه لا

ينبغي ان يتصدى للتكلم في التفسير الا من برع في العلوم الدينية كلها. اصولها وفروعها وهذا طبعا فيه مشقة - [00:23:06](#)

وفاق في الصناعات العربية والفنون الادبية فنحن نقول قد يقول قائل هذه الشروط التي ذكرتها فيها مشقة من هو الذي يعني يمكن

ان يتصف بهذه الصفات. فنحن نقول نحن نشترط هذه الشروط فان لم تتوفر فنرطى بما هو - [00:23:26](#)

متاح. فان وجد من يتصد او من يتحلّى بهذه الصفات فهو اولى بالحديث وهو اولى عنه حتى لا يقع الخل والانحراف في آآ بيانه

لمعاني كلام الله. فان لم يوجد الا من تنقص هذه الشروط او بعضها او درجتها - [00:23:46](#)

ونحن نقبله ونسدد ونقارب. نبدأ على بركة الله في اه تفسير سورة الفاتحة. اقرأ يا اخي الكريم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله قال رحمه الله سورة الفاتحة مكية - [00:24:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وتسمى ام القرآن انها فكأنها اصل ولذلك تسمى اساتذة او لانها تجتمع على الله سبحانه وتعالى والتعبد بامر

ونهيه وبيانه وعده ووعيده. او على جملة معانيه من تكريم الخبرين او الاحكام العامة - [00:24:26](#)

الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء. وسورة الكنز والوافية والدعاء وتعليم المسألة الاجتماعية عليها

والصلاة في وجوب قراءتها والشامية والشفاء لقومه عليه الصلاة والسلام هي شفاء من كل داء والسمع المثاني لانها - [00:24:56](#)

الا ان منهم من عد التسمية ومنهم من عكس واتثنى في الصلاة الصلاة وبالمدينة حين القبلة. وقد صح انها مكية لقوله تلاخظون هنا

الامام البيضاوي ماذا فعل؟ بدأ تفسير سورة الباء الفاتحة بمقدمة يمكن ان نسميها علوم السورة. لاحظوا منهج المفسر - [00:25:26](#)

البيضاوي الان تكلم في المقدمة عن ثلاث مسائل المسألة الاولى تكلم عن مكان نزول الصورة او زمان نزول السورة. فقال سورة

الفاتحة واياتها سبع او تحدث عن اسم السورة عفوا ثم تحدث عن عدد الايات. ثم تحدث عن اسماء سورة الفاتحة. اسماء السورة -

وسرد ثلاثة عشر اسما. وسورة الفاتحة بالمناسبة هي اكثر سورة وفي القرآن الكريم وردت لها اسماء. فقد ذكر السيوطي لها في الاتقان خمسة وعشرين اسما. سورة الفاتحة ولا شك ان هذا آ دلالة على عظمة هذه السورة واهميتها. فاولا قال سورة الفاتحة هذا اول اسم -

اسماء سورة الفاتحة. وهو الاسم المشهور العلم لهذه السورة. قال واياتها سبع بالاتفاق. ان عدد سورة الفاتحة هي سبع ايات. ثم قال وتسمى ام القرآن وبدأ يعدد الاسماء. فذكر اثني عشر - 00:27:06

اسم بعد الفاتحة فذكر الفاتحة وذكر ام القرآن وذكر سورة الكنز والوافية. والكافية. وسورة الحمد وسورة الشكر وسورة الدعاء وسورة تعليم المسألة وسورة الصلاة وسورة الشافية والشفاء والسبع المثاني. هذه - 00:27:26

ثلاثة عشر اسما ذكرها من اسماء السورة. وزاد على ذلك انه علل التسمية فعلى اسم ام القرآن قال لانها مفتتحة. ومبدأ فكأنها اصله ومنشأه. ولذلك تسمى اساسا ايضا اساسا الرابع عشر - 00:28:06

فهو يقول انها سميت ام القرآن لانها افتتحت به. ولانها مبدأ فكأنها اصله ومنشأه او لانها وهذا التعليل الذي يعني اشتهر عند

المفسرين قال او لانها تشتمل على ما فيه من الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:28:36

والتعبد بامرته ونهيه وبيان وعده ووعدته. العلماء يقولون سميت الفاتحة ام القرآن لانها اشتملت على المعاني التي فرقت في القرآن

الكريم. فكأن سورة الفاتحة موجز والقرآن كله تفصيل لهذا الانجاز - 00:28:56

بل عبر آ محمد عبد الله الدراز رحمه الله تعبيرا جميلا وقال الفاتحة اشبه ما تكون بخطاب الاستدعاء والقرآن كله جواب على هذا الخطاب. الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة كان الله يقول يعني العبد يطلب من الله سبحانه وتعالى الهداية فيقول الحمد لله رب

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك اهدنا الصراط المستقيم. هذا الطلب. فجاء القرآن كله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب

فيه هدى للمتقين. وجاء القرآن كله تفصيلا لهذا الطلب. انت تقول اهدنا الصراط المستقيم هذه تفاصيل هذه الهداية - 00:29:46

وهي فكرة جميلة. ولذلك يقول لو نزعنا الفاتحة من المصحف لاستعجم علينا سبب نزوله. لماذا نزل هذا القرآن لان فقدنا المقدمة التي

فيها اهدنا الصراط المستقيم. فلذلك جاء الجواب ايضا هذا تعليل لماذا - 00:30:06

سميت الفاتحة ام القرآن. لانها اشتملت على توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الاسماء والصفات. فجمعت المعاني التي فرقت

في بقية القرآن الكريم ايضا قال او على او على اشتملت الفاتحة يعني سميت ام القرآن لانها اشتملت على جملة معانيه - 00:30:26

من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم. والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء. وهذا تعليم

جيد لتسمية سورة الفاتحة بام القرآن. طيب الاسم الثالث سورة الكنز. والوافية - 00:30:46

لذلك قبل ان نواصل ايها الاخوة في تسميات السور هذه مسألة من مسائل علوم القرآن الكريم تسميات السور هل هي توقيفية من الله

سبحانه وتعالى؟ او من جبريل او من النبي صلى الله عليه وسلم؟ ام هي اجتهادية - 00:31:06

اجتهادها الصحابة رضي الله عنهم عندما جمعوا القرآن الكريم. هذه المسألة من المسائل التي تبحث في كتب علوم القرآن في تسميات

السور ولذلك تلاحظون الان البيضاوي لا يتحدث في علوم القرآن هو يطبق - 00:31:26

نتكلم عن اسماء السورة وسبب التسمية ويمشي. يذكر سبب النزول ويمشي. لكن في علوم القرآن لا يناقشون هذه المسألة ويقولون

تسميات السور على ثلاثة اقسام القسم الاول توقيفي لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تسمية عدد من السور. كما في قوله

صلى الله عليه وسلم شيبطني هود والواقعة - 00:31:46

والعنكبوت. وفي رواية شيبطني يهود واخواتها. فسمها باسمائها. وسمى سورة اه البقرة وال عمران سماها الزهراوين. وقال آ لا صلاة

لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فسمى الفاتحة بهذا الاسم. فهناك تسميات وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها تأتي سورة البقرة وال

عن صاحبهما فسمها هذا الاسم. وبعض العلماء يرى ان تسميات السور كلها توقيفية ويستدلون بهذه الاحاديث التي وردت في تسميات بعض السور. ويقولون لو لم تكن توقيفية لجاز ان نسمي بعض السور ببعض ما فيها ولكنه لم يرد ذلك. مثل - [00:32:46](#) على سبيل المثال سورة الحج يمكن ان نسميها سورة السجدين لان لا يوجد في القرآن الكريم سورة فيها سجدتين الا سورة ولكن لم يرد هذا الاسم. في كتب علوم القرآن ولا في كتب التفسير. فيقولون هذا دليل على ان هذه التسميات توقيفية - [00:33:16](#) ولا يجوز الاجتهاد فيها. والقول الثاني انها اجتهادية. هذه التسمية انه يجوز تسمية السورة بما تعرف به. ولو لم يثبت ذلك. بدليل انه وقد ورد عن بعض الصحابة وبعض السلف تسميات للسور لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم. فورد عن عبد الله بن مسعود وورد عن غيره عن ابن - [00:33:36](#)

ابن عباس عن علي ابن ابي طالب تسميات اه لم يثبت انها مرفوعة. وكذلك عن غيرهم. كمن سمي سورة اه التوبة مثلا بالفاظحة. وبعضهم سماها المقشقة. لكثرة ما فطح فيها المنافقون - [00:34:06](#)

والقول الثالث يحاول التوفيق بين القولين. فيقول بعض السور توقيفية وبعضها اجتهادية ونحن نقول ان السور التي ثبتت فيها التسميات واضح ان هذه التسميات توقيفية واما ما زاد عن ذلك مما لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي اجتهادية. والهدف من المسمى دائما هو الدلالة من الاسم هو الدلالة على - [00:34:26](#)

المسمى ولكن اذا لم نجد للسورة الا اسم واحد وهذا كثير في سور القرآن الكريم يوجد كثير من سور القرآن الكريم لا يعرف لها الا اسم واحد مثل سورة العنكبوت. سورة الروم ونحو ذلك. سورة فاطر. وان كان بعضهم يسميها - [00:34:56](#)

سورة المؤمن مثلا هذه السور نقول هذه اسماءها توقيفية واضح او هذه قرينة قوية على ان هذه التسمية تسمية توقيفية لانه لم يثبت غيرها. او غيره. فاذا هذا هو الموقف ايها الاخوة من تسمية السور. هنا في سورة الفاتحة تلاحظون - [00:35:16](#)

الاحاديث التي استدلت بها البيضاوي هنا عندما قال مثلا وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك اي للعلة للعلة نفسه التي تقدمت هذه هذه التسميات ذكر فيها اثار عن بعض الصحابة واحاديث ضعيفة. وبالمناسبة - [00:35:36](#)

هذه المسألة وهي مسألة فضائل السور وتسمياتها من اودية الاحاديث والموضوعة فتجدون كثير من الاحاديث الموجودة في مثل هذه الابواب ضعيفة وموضوعة وثبت هذا عن الامام احمد وعن غيره ولذلك هنا على سبيل المثال عندما قال البيضاوي هنا وسورة الحمد ايضا تسمى سورة الحمد لافتتاحها بالحمد - [00:35:56](#)

تسمى سورة الشكر. وتسمى سورة الدعاء وتسمى تعليم المسألة. لاشتمالها عليها. مما يدل على ان هذه التسمية تسميات اجتهاد من بعض السلف رضي الله عنهم وتسمى سورة الصلاة لان الصلاة لا تصح الا بها. لوجوب قراءتها او - [00:36:26](#)

استحبابها فيها. والشافعية والشفاء قال هنا البيضاوي لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء من كل داء وهذا الحديث ضعيف. لكنه احتج به. ويمكن ان نحتج هذه التسمية بحديث اللذيذ عندما وان كان ايضا يحتجون به على تسميتها بان - [00:36:46](#)

سورة الرقية ولا واطنه لم يذكرها هنا. من اسماء سورة الفاتحة سورة الرقية. عندما جاء الصحابة رضي الله عنهم والذين كانوا في سفر وكان وجدوا لديغا قد لدغه ثعبان فرقاه احد الصحابة بسورة الفاتحة فشفاه - [00:37:16](#)

الله. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال هما وما يدريك انها رقية؟ يعني يقول كيف عرفت انها رقية؟ فهي ايضا تسمى وتسمى السبع المثاني والسبع المثاني هذه التسمية الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد فسر بها النبي - [00:37:36](#)

صلى الله عليه وسلم اية سورة الحجر في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم كما في حديث ابي سعيد ابن الملقفي في البخاري عندما قال له آ آ الا انبك باعظم سورة في القرآن؟ ثم قال له الفاتحة هي - [00:37:56](#)

السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. قال البيضاوي هنا قال والسبع المثاني لانها سبع ايات بالاتفاق. الا ان منهم من عد التسمية دون انعمت عليهم ومنهم من انعكس تعدد الايات هذا ايضا علم من علوم القرآن. وهو الان يدخل تحت علم القراءة. علم عد الايات -

[00:38:16](#)

كيف علم عد الايات؟ معرفة كيف عد القراء ايات القرآن الكريم؟ يعني على سبيل المثال سورة الفاتحة هنا نحن نقول هي بالاتفاق

سبع آيات. لكن تعالوا شوفوا المصحف. المصحف الموجود عندكم الان في الدرج - [00:38:46](#)

البسملة معدودة هي الآية رقم واحد. ثم تأتي عند قوله صراط الذين انعمت عليهم غير عليهم ولا الضالين فاذا به آية واحدة. خذ

المصحف المدني او برواية نافع او خذ المصحف برواية آبي عمرو - [00:39:06](#)

البصري تجد ان البسملة غير معدودة. والآية الاولى هي الحمد لله رب العالمين تجد رقم واحد طيب كيف تجي ست سبع آيات اذا؟

فصلوا في قوله انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم هذي رقم ستة. غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:39:26](#)

سبعة. فهنا البيضاوي يشير الى هذه المسألة فيقول هي سبع آيات بالاتفاق الا ان منهم من عد التسمية دون انعمت عليهم يعني دون

عد انعمت عليهم ومنهم من عكس. وعلم عد الاي فيه طبعاً كتب - [00:39:46](#)

طبعاً لا يفهم من علم عد الآية واختلاف العدد ان في القرآن الكريم زيادة او نقص. الحروف والكلمات واحدة ايه ده! ولكن الاختلاف

في اين توضع الفاصلة في رأس الآية. هل توضع على انعمت عليهم؟ توضع على بسم الله الرحمن الرحيم في الفاتحة - [00:40:06](#)

وهكذا بعضهم يقول طه رأس آية بعضهم يعتبرها ليست وهكذا. فالاختلاف هو في موضع الفاصلة آ القرآن آية وليس في عدد الكلمات

او عدد الحروف فكلهم متفقون على على عليها. ثم قال البيضاوي قال او - [00:40:26](#)

يعني يذكر ان من اسباب تسمية سورة الفاتحة السبع المثاني قال اما لانها تتثنى في الصلاة وهذا هذه علة ذكرها العلماء انها تتثنى فتقرأ

في كل ركعة سورة الفاتحة. قال او الانزال يعني - [00:40:46](#)

لأنها نزلت مرتين. فنزلت في مكة ونزلت في المدينة. ولذلك سميت مثاني. وهذا التعليل طيب والتعليل الاقوى والواجه هو التعليل

الذي قدمه. وهذا منهج البيضاوي في حكايته للاقوال انه يقدم القول القوي - [00:41:06](#)

ثم يؤخر القول الضعيف. وهذا يكاد يكون منهج مطرد عند من يكتب في المختصرات دائماً. يكتبون في المختصرات دائماً يحرص

دائماً على آ يعني آ ايجاز العبارة وبالتالي ايضاً قظية التنظيم فالشيء الذي يقدمه يكون - [00:41:26](#)

هو الراجح الراجح عنده وهو القوي وهو الذي يعني يختاره. قال او الانزال ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين

حولت القبلة. وهذا القول ذكره بعض العلماء ورده جمهور العلماء. رده - [00:41:46](#)

جمهور العلماء ان هناك سورة نزلت مرتين لا يوجد ولم يثبت. ولكن يرون ان بعضهم سمع هذه السورة في المدينة او او النبي صلى

الله عليه وسلم ذكرها له في موقف فظن انها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم للتو. والغالب ان هذا ممن دخل - [00:42:06](#)

الاسلام من المهاجرين رضي الله عنهم. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم قد نزلت عليه في مكة وصلى بها دهرها هو والصحابة الكرام

رضي الله عنهم وايضاً هناك دليل ذكره البيضاوي هنا قال وقد صح انها مكية. سورة الفاتحة. لقوله تعالى ولقد - [00:42:26](#)

هناك سبعة من المثاني وهذه الآية بالاجماع انها نزلت في مكة. في سورة الحجر فما دام انه يقول في سورة الحجر وهي مكية ولقد

اتيناك سبعة من المثاني ويقصد بها الفاتحة فهي قد نزلت قبل سورة الحجر. وبالتالي تكون من السور التي نزلت يعني - [00:42:46](#)

مبكراً قال وهو مكى بالنص. لاحظوا الان قدم البيضاوي مسائل تسمية السورة عدد آياتها ثم فصل التسميات وعلل التسميات. وهو ذكر

فقط اربع عشر اسم. وقلت لكم ان السيوطي رحمه الله ذكر في كتاب الاثقان - [00:43:06](#)

خمس وعشرين اسماً لسورة الفاتحة. وهذا الكتاب يعني من المصادر التي انصحكم بها يا شباب في اه ما يتعلق السور طبعاً هناك

مؤلفات كثيرة كل كتب علوم القرآن المؤلفة موجودة فيها الحديث عن اسماء السور والمعاصرين كتبوا فيها - [00:43:26](#)

والمقدمون هذا الكتاب كتاب مختصر ومحرر وهو لشيخنا واستاذنا الدكتور محمد بن عبد الرحمن الشايع بعنوان اسماء سور القرآن

كتاب مختصر كما تلاحظون يعني في كم صفحة؟ تقريباً مئتين او ثلاث مئة صفحة - [00:43:46](#)

لكنه يعني صغير الحجم ومركز. تكلم فيه الدكتور محمد وجمع فيه كل ما يتعلق باسماء السور وناقش كل هذه التسميات اورد في

سورة الفاتحة تفاصيل كثيرة. ونقل كلام العلماء وكلام المفسرين في اسماء سورة الفاتحة. وهو يصلح ان يكون مرجع لكم -

[00:44:06](#)

يقرأ الواحد يطلع على اسماء السور لماذا سميت السورة بهذا الاسم؟ هل ثبت او ما ثبت الى اخره ولكن معظم التسميات كما قلت لكم

هي من او الاحاديث التي وردت فيها هي من الاحاديث الضعيفة والموضوعة. بدأ الان البيضاوي في التفسير. وبدأ بالبسملة -

[00:44:26](#)

تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الله مكة والقربة اللهم وابن القاضي رحمه الله تعالى

والشافعي. وعليه قراء مكة والكوفة يا شيخ. الناس - [00:44:46](#)

سوف نسمعا وتقول نحن لا نفهم في النحو. ونحن نتحدث عن تفسير البيضاوي. ايوا يا شيخ وخالفهم وسئل محمد ابن الحسن عن ما

بين كفتين كلام الله تعالى. ولنا احاديث كثيرة منها ما روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه انه - [00:45:06](#)

عليه الصلاة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع ايات اولاهن بسم الله الرحمن الرحيم. وقوله بسلامة رضي الله عنها قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الفاتحة وعدى بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ومن اجل - [00:45:46](#)

في ان اية برأسها ام بما بعدها؟ والاجماع على ان ما بين الالفين كلام الله سبحانه في تجديد القرآن حتى طيب جيد هذه طبعاً يتكلم

الان البيضاوي عن بسم الله الرحمن الرحيم. فيبدأ بمسألة مهمة جداً من المسائل المتعلقة بالبسملة وهي - [00:46:06](#)

هل البسملة اية من سورة الفاتحة ام لا؟ هذي المسألة الاولى هو لم يدخل في تفسيرها بعد فيقول البيضاوي بسم الله الرحمن الرحيم.

من الفاتحة ومن كل سورة. فهو يختار هذا القول. وهو ان البسملة اية من سورة الفاتحة - [00:46:36](#)

اية من كل سورة. الا سورة براءة. سورة براءة طبعاً هناك اجماع على انه ليس هناك بسملة في اولها. فهي حتى من كلام البيضاوي

رحمة الله عليهما فلا احد يقول ان البيضاوي يقول بان سورة براءة تبدأ بالبسملة بدلالة قوله هنا من - [00:46:56](#)

ومن كل سورة. هذه المسألة الاولى. وطبعاً هذه المسألة مسألة فيها خلاف شديد بين العلماء. هل البسملة اية من هذه السور او لا؟

طبعاً هناك اجماع وهناك اتفاق بينهم على انها ليست جزءاً او ليست آ في ليست جزءاً من سورة - [00:47:16](#)

التوبة. وايضا هم مجمعون على انها جزء من اية من سورة النمل. في قول آ بليقيس اه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم.

ولذلك بعضهم يسأل يقول يعني البسملة وردت في مئة واربعطعش - [00:47:36](#)

عشر مرة في القرآن الكريم مع انها لم ترد في التوبة. فكيف ذلك؟ طبعاً بعضهم يعني ما يعرف الجواب يعني فعلاً سورة التوبة ما فيها

بسملة المفروض تكون مئة وثلاثعشر. اين وردت رقم مئة واربعطعش؟ هي وردت في سورة النمل في قوله انه من سليمان -

[00:47:56](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ما عدا ذلك مختلفون فيه. هل هي جزء من هذه السور مثل الفاتحة؟ هل هي جزء منها هل يجوز من البقرة؟

هل هي جزء من العمران؟ هل هي جزء من النساء؟ ام ليست جزءاً؟ قولان - [00:48:16](#)

البيضاوي يرى انها جزء من هذه السور. والقول الذي اختاره البيضاوي والبيضاوي بالمناسبة شافع المذهب في الفقه. وهذا هو قول

الامام الشافعي. لذلك يقول وعليه قراء مكة يعني القول بانها جزء من الفاتحة ومن كل سورة - [00:48:36](#)

الا ان التوبة طبعاً عليه قراء مكة من هم قراء مكة يا شباب كثير نعم ابن ابن كثير هذا هو المشهور من القراء العشرة ابن كثير نعم لا

هنا وعليه قراء مكة. نعم هذا الخطأ في في النسخ - [00:48:56](#)

قال وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما. مما يدل على انه قراء وليس وعليه قراءته والنص للأسف كما قلت في مقدمة الدرس فيه

خل كبير والطبعات على كثرتها لا تكاد تسلم لك طبعه من الخطأ. يعني اجودها هذه الطبعة - [00:49:26](#)

وبالمناسبة طلبت لكم مئة نسخة من اه بيروت لعلها تصل ان شاء الله قريباً باذن الله ونعطيك اياه. اه يقول عليه قراء مكة وهم عبد

الله ابن كثير المكي والكوفة الثلاثة القراء. آ الكسائي وحمزة وعاصم وفقهاؤهما - [00:49:46](#)

فقهاء الكوفة وابن المبارك عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى والشافعي. وخالفهم اي انها ليست جزءاً من هذه السور قراء المدينة

والبصرة والشام وفقهاؤهما وفقهاؤها ومالك الامام مالك والاوزاعي - [00:50:06](#)

طيب ابو حنيفة قال ولم ينص ابو حنيفة رحمه الله تعالى فيه بشيء. فظن انها ليست من السورة عنده سئل محمد بن الحسن وهو

محمد بن حسن الشيباني تلميذ ابي حنيفة ومن كبار تلامذته سئل عنها فقال ما بين الالفين كلام الله - [00:50:26](#)

تعال فكأنه يرى انها من القرآن او انها جزء من القرآن الكريم. البيضاوي هنا كما تلاحظون حكي القولين وتلاحظون حديث البيضاوي هنا معظم المفسرين يطيلون الحديث عن عن البسملة في او في هذا الموضع. ثم لا يذكرونها بعد ذلك في بقية المواضع. وهذا منهج من مناهج المفسرين في التأليف - [00:50:46](#)

ان المفسر اذا ناقش مسألة نحوية او مسألة فقهية او مسألة لغوية في موضع فانه يفصل في الاول ثم يهملها في بقية المواضع. لانه خلاص قد تحدث فبعض المفسرين يقول وقد سبق - [00:51:16](#)

الحديث وبعضهم لا يشير الى ذلك. لذلك ينبغي على طالب العلم ان يعرف دائما آآ اين يرجع الى هذه المسائل في كتب التفسير بعض كتب التفسير المطولة تحيل مثل القرطبي مثلا يحيل ويقول وقد سبق - [00:51:36](#)

الحديث عن ذلك والمحققون قد آآ حددوا بالضبط المكان الذي تحدث فيه آآ عن المسألة. لكن ينبغي لطالب العلم ان يكون عنده درجة ومهارة مظنة هذه المسائل في في كتب التفسير وهناك فكرة جميلة كانت طرحت لكنها لم تنفذ بعد وهي قضية تكشف كتب التفسير الكبار - [00:51:56](#)

المرأة المشهورة بمعنى وطمع فهرس تفصيلي للمسائل التفصيلية الموجودة في كتب التفسير. بحيث يرجع طالب العلم مثلا على سبيل المثال البسملة والحديث عن البسملة. فيقول انظر تفسير الطبري الجزء الاول صفحة كذا. تفسير القرطبي الجزء الاول صفحة كذا تفسير البيضاوي الجزء الاول صفحة كذا - [00:52:16](#)

فترجع الى هذه المواضع وربما تجد احيانا كلام عن البسملة في منتصف التفسير. او في اخره لانه قد تكون سنحت فرصة او مناسبة في ذكر المفسر اه كلاما جيدا لا تجده في الموضع الذي تتوقعه. البيضاوي هنا ذكر قولين القول الاول قول - [00:52:36](#)

الشافعية وهو القول الذي قدمه هو. فقال من الفاتحة ومن كل سورة. فقدم القول الذي يختاره. وهو انها جزء من كل سور القرآن الكريم كما قلت لكم الا سورة التوبة فلم يذكرها لم يستثنها من الحديث ولكن هي مستثناة آآ وهذا معروف ومشهور - [00:52:56](#) وذكر القول الثاني وهو قول قراء المدينة وقراء البصرة والشام وفقهاؤها وذكر منهم الامام مالك والاوزاعي انها ليست اية من هذه السور طبعاً كيف تكون ليست اية؟ ما هو توجيه قولهم؟ هم يقولون هي اية ولكنها ليست اية من - [00:53:16](#)

ولكنها اية مستقلة. ولعل هذا هو القول الصحيح. ولكل منهم ادلته ثم يقول البيضاوي رحمه الله الكلام الذي قرأناه قال ولنا ولنا احاديث كثيرة هذا يقصد بقوله ولنا من انتم؟ الشافعي لان البيضاوي شافعي المذهب. وهذا - [00:53:36](#)

اسلوب العلماء في كتب المختصرات. اذا قالوا ولنا يعني للمذهب الذي انتمي اليه. فانت لابد ان تعرف ما هو المذهب الذي ينتمي المفسر حتى تراجع اقوال هؤلاء العلماء. فيقول لنا يعني نحن الشافعية ادلة كثيرة. على ان البسملة جزء من - [00:54:06](#)

سورة الفاتحة ومن كل سورة عدد توبة. ما هي هذه الادلة؟ قال منها ما روى ابو هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال فاتحة الكتاب سبع آيات. اولاهن بسم الله الرحمن الرحيم - [00:54:26](#)

طبعاً هذا الحديث لو ثبت ما في مجال للمناقشة ولا المنازعة. ولكن هذا الحديث حديث ولا يحتج به. وترى هناك قاعدة ايها الاخوة سواء في هذا وسوف تأتي لدينا مواضع اشد صراحة اذا ثبت الحديث وكان نصا في معنى - [00:54:46](#)

فلا يلتفت الى غيره. مثاله قبل قليل عندما قلنا سورة في قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. هذه اية من سورة الحجر. سوف تأتي معنا هذه السور هذه الاية. تجد في المفسرين فيها قول - [00:55:16](#)

اقوال لكن مشهورة قولان وهناك اقوال اخرى. منهم من يقول السبع المثاني هي الفاتحة. ومنهم من يقول السبع المثاني هي السبع الطوال سبع السور الطوال لكن حديث ابي سعيد ابن المعلم في صحيح البخاري نص - [00:55:36](#)

واضح وصريح ان المقصود بالسبع المثاني سورة الفاتحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ام فاتحة الكتاب هي السبع المثاني. خلاص. فاذا الحديث نص في معنى الاية فما العمل؟ لا يلتفت الى غيره. لا لاقوال الصحابة ولا لاقوال التابعين ولا لاقوال المفسرين -

[00:55:56](#)

منهج لا بد ان نكون نعي هذا القول. لانه قد يأتيك قائل ويقول طيب فلان من المفسرين قال كذا. ليس كل قول من اقوال المفسرين

سيرين يقبل. هناك قواعد للترجيح بين الاقوال والمفاضلة بها. لكننا ماذا نفعل؟ نقول نعتذر لهذا العالم. الذي - 00:56:26

قال بان المقصود بها السبع الطوال نقول لعله لم يبلغه هذا الحديث. لعله لم يبلغه هذا والا لو بلغه هذا الحديث ما قال بهذا القول.

وهذا سوف يأتي معنا كثيرا ستلاحظون كيف يمر معنا لكن اذا - 00:56:46

هذه القاعدة عندنا وهي قاعدة من قواعد التفسير الكبار انه اذا ثبت الحديث وصح وليس المقصود بصحة الحديث ان يكون مرويا في البخاري ومسلم ولكن ان يكون مقبولا. يعني تنطبق عليه معايير القبول. ويحتج بمثله. فهذا لا نصير الى غيره. اذا كان نسا في

معنى الآية - 00:57:06

ونقصد بان يكون نسا انه لا يحتمل. لا يحتمل معنى اخر وانما يدل دلالة واضحة على ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد تفسير هذه

الاية فنكون نقول في هذه الحالة نقبل نأخذ بالحديث واما الاقوال الاخرى فاننا نردها. ونعتذر لاصحابها - 00:57:26

اما بانه لم يبلغهما الحديث او بلغهم ولم يروا انه صحيح. او نحو ذلك من الحجج التي ذكرها العلماء مثل ابن تيمية وغيره. في يعني

اسباب اختلاف المفسرين. قال ايضا وقول ام سلمة رضي الله عنها يعني ومن ادلتنا على ان البسملة من القرآن قول - 00:57:46

ام سلمة رضي الله عنها قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اية وهذا

ايضا حديث آ ضعيف. قد رواه يعني غيره بغير هذه الرواية - 00:58:06

ومنها ما اخرجه الدارقطني في رواية هذا الحديث بالذات آ عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ثبت

اذا قرأ يقطع اية اية او يقطع قراءته اية اية - 00:58:26

بسم الله الرحمن الرحيم. ثم تقف الرحمن الرحيم ثم تقف مع مالك يوم الدين وهكذا. فهذا اسناد صحيح وهو بهذه الرواية لا يدل على

المعنى الذي استشهد به البيضاوي. من انه عد بسم الله الرحمن الرحيم اية. ايضا - 00:58:46

اه قال ومن اجلهما اختلفا في انها اية برأسها ام بما بعدها؟ ومن اجلهما؟ يعني من اجل هذين الحديثين ونحن قلنا ان الحديثين

ضعيفان لا يحتج بهما فلا يثبت هذا الاستدلال - 00:59:06

قال في انها اية برأسها او بما بعدها والاجماع ايضا هذا دليل عنده والاجماع ان ما بين الدفتين كلام الله سبحانه وتعالى. والوافق على

اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن حتى - 00:59:26

ولم تكتب امين. هذه دليلين. الدليل ان العلماء اجمعوا على ان ما بين الدفتين هو كلام الله. يقصد في المصحف العثماني المصحف

العثماني الذي جمعه عثمان ابن عفان رضي الله عنه اجمع الصحابة والعلماء والصحابة ومن بعدهم على ان ما - 00:59:46

بين الدفتين هو من كلام الله. ولذلك لم يكتبوا فيه اسماء السور. ولم يكتبوا فيه فواصل السور ولم يكتبوا فيه عدد الايات. وكل

الموجود الان في المصاحف من آ اسم السورة عدد ايات السورة - 01:00:06

اه الفواصل واحد اثنين ثلاثة اربعة ترقيم الايات اه الارباع والاحزاب الموجودة في الجوانب كلها في المصحف العثماني خالي منها

تماما. ولذلك العلماء كانوا يحرسون وحرصوا ان يجردوا القرآن الكريم من اي شيء - 01:00:26

غير القرآن. خشية ان يظن من يأتي بعده انه من القرآن ولذلك جردوه حتى من النقد. في قول بعض العلماء الذين يرون ان الحروف

كان موجودا قبل رسم المصحف. ولكنهم تركوا نقط المصحف عمدا - 01:00:46

ولكن القول الصحيح المشهور ان النقد غير معروف اصلا في ذلك الوقت. ان النقد نفسه نقط الحروف الباء ومن تحت والتاء

نقطتين من فوق والثاء ثلاث نقط من فوق. لم يكن معروفا عند الصحابة في ذلك الزمن. واستدلوا على ذلك بنقوش موجودة -

01:01:16

في نفس التاريخ موجودة على بعض الصخور وعلى بعض الاماكن مكتوب فيها كتابات خالية من النقد ويسمونه نقط الاعجاب. فما

دام ان الصحابة رضي الله عنهم قد اخلد جردوا القرآن الكريم من كل هذا وذكروا - 01:01:36

قال البيضاوي هذا دليل على ان البسملة اية من من السور. والعلماء الذين قالوا لانها ليست اية لم ينكروا هذا الدليل. قالوا نعم صدقت

هي موجودة فعلا في المصاحف العثمانية. ولكن ليس على انها اية - 01:01:56

من السورة وانما على انها اية مستقلة. كانت تنزل للفصل بين السور كما ثبت هنا عن آابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربما لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم كما رواه ابو داود باسناد صحيح - [01:02:16](#)

اذا هذه اقوال ايها الاخوة في آآ مسألة البسملة هل هي اية من سورة الفاتحة او ليست اية؟ الاقوال ذكرها بيضاوي كما تلاحظون بتفصيل ونسبها الى القائلين بها. وفصل القول في ذلك لانها مسألة آآ وردت في اول القرآن - [01:02:46](#)
علما ان هذه المسألة لا اثر لها في التفسير. تلاحظون هذا يعني افرض ان الاية هذه السورة جزء من سورة الفاتحة هذي الاية. بسم الله الرحمن الرحيم. هي جزء من سورة الفاتحة او ليست جزء. هل هذا له اثر بالمعنى؟ ليس له اثر في المعنى. ولذلك هي ليست - [01:03:06](#)

من صلب التفسير. ولكنها موجودة في كتب التفسير. فنحن نقول هي من علم التفسير بمعناها العام ولكنها غير مؤثرة في بيان معنا السورة. اوباء بيان معنى الاية كونها اية من السورة او ليست باية. ثم يدخل بعد ذلك في الحديث عن تفسير الاية - [01:03:26](#)
يقول والباء تفضل. والباء متعلقة بما ممكن تقديره بسم الله اقرب. لان الذي يتركه مكروه وكذلك يضمن كل فاعل ما يجمع التسمية مبدأ له. وذلك اولى من ان يؤمر عبده بعدم ما يقام - [01:03:46](#)

وهو يدل عليه او اقتداء بزيادة اضمأن به. وتقديم المعمول ها هنا اول كما في قوله بسم الله وقوله اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص واكثر في التعظيم ووافق للوجود - [01:04:06](#)
سبحانه وتعالى مقدم على النيران. كيف لا وقد جعل اية لها من حيث ان الفعل ما يتم وما شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى لقوله عليه. ما لم يصدر ما لم يصدر باسمه تعالى - [01:04:26](#)

عليه الصلاة والسلام طيب جيد هنا يبدأ البيضاوي في الكلام عن معاني البسملة. وهنا يتحدث عن ما يمكن ان نسميه البلاغة. الان هو دخل في البلاغة. فقال والباء متعلقة بمحذوف. يعني بسم الله الرحمن الرحيم الباء هنا متعلقة - [01:04:46](#)
بعبارة محذوفة لان بسم الله الرحمن الرحيم ماذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اكل فهذا المحذوف مقدر. فهل يقدر مؤخرا او يقدر مقدما هذه مسألة اولى. المسألة الثانية هل يقدر خاصا او يقدر عاما؟ هذه المسألة الثانية - [01:05:16](#)
وهذه مسألة بلاغية. فهو يقول هنا والباء متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله اقرأ فهو يرى تأخير المقدر. لماذا؟ قال لان تقديم البسملة تقديم اسم الله اولى. فانت بدل ان تقول اقرأ - [01:05:46](#)

بسم الله قل بسم الله اقرأ فقدم اسم الله سبحانه وتعالى فهو الاولى. واستدل على ذلك بحديث لقوله هنا كل امر ذي بال لا يتم او لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر وهو ايضا حديث كما قلنا ضعيف - [01:06:06](#)
معظم الاحاديث التي يستشهد بها هنا ضعيفة. وهذا يدل على انه يعني ضعيف البضاعة او قريب البضاعة في الحديث. قال تقديره بسم الله اقرأ لان الذي يتلوه مقروء يعني القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. انت تبسمل هنا لكي تقرأ - [01:06:26](#)

فانت تقدر بسم الله اقرأ. فهذان هاتان مسألتان مسألة ان يكون المقدر مؤخر تبركا بتقديم اسم الله سبحانه وتعالى هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية ان يقدر المؤخر هذا خاصا. بكل فعل. يعني مثلا نحن الان نريد ان نقرأ - [01:06:46](#)
فنقول بسم الله اقرأوا. نقدر الفعل مناسباً للفعل. اذا جئت مثلا تأكل فتقول بسم الله اكل فتقدره مناسباً للفعل الاكل وهكذا. فهذا هو معنى قول النحويين او البلاغيين انه يقدر خاصا مؤخرا. ولا يقدر اه عاما مقدما - [01:07:06](#)

للعلة التي ذكروها. قال وكذلك يظمر لاحظ هذي كلمة جميلة للبيضاوي. قال وكذلك يظمر كل فاعل ما اجعلوا التسمية مبدأ له. يعني افعل ذلك في كل موقف. ان كنت تكتب ان كنت تأكل ان كنت تجري وهكذا. انت وان تقدروهم - [01:07:26](#)
بسم الله اقرأ بسم الله اكتب بسم الله اكل وهكذا. قال وذلك اولى من ان يظمر ابدأ بسم الله فتؤخر اسم الله على الفعل. قال لعدم ما يطابقه ويدل عليه. ايضا او ابتداء - [01:07:46](#)

اي لا يقدر الكلام ان نقول ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم. قال لزيادة اضرار فيه لانه يضطرك ان تضرر زيادة اذا قلنا بسم الله اقرأ
نحن اظمرنا يعني حذفنا شي واحد لكن اذا قلنا ابتدائي بسم الله اظمرنا ابتدائي وابتدائي - [01:08:06](#)
كلمة جملة فيها مضاف ومضاف اليه والى اخره. والقاعدة النحوية تقول انه كلما قل الاضرار كان اولى فانت اذا تعارض عندك تقديران
تقدير فيه المحذوف واحد وتقدير فيه المحذوف اثنان. فنقول - [01:08:26](#)

وقد نأخذ بالذي التقدير المحذوف فيه واحد. لان التقليل في المحذوف اولى من التكثر منه. وهذه قاعدة نحوية وقاعدة تفسيرية
ايضا قال وتقديم المعمول ها هنا اوقع كما في قوله بسم الله مجراها وقوله اياك نعبد لانه اهم وادل على الاختصاص - [01:08:46](#)
ادخلوا في التعظيم ووافقوا للوجود. فان اسمه سبحانه وتعالى مقدم على القراءة. كيف لا وقد جعل الة لها. هذه مسألة مهمة جدا
وهي من اهم مساء العلم البلاغة. وهي مسألة التقديم والتأخير. ولاهمية هذه المسألة سوف ارجعها ان شاء الله للحديث عنها في
المحاضرة - [01:09:06](#)

قادمة آآ هذا صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين النفوس وتستريح. كتاب والله للارواح روح به تحيا
النفوس وتستريح - [01:09:26](#)